

أهمية المستوى التعليمي للأم في اكتساب مهارات القراءة والكتابة عند أطفال

متلازمة داون (دراسة مقارنة)

**The Importance of The Mother's Educational Level in
Acquiring Reading and Writing Skills in Children with
Down Syndrome (A Comparative Study)**

قربوع سهام¹، رواب امنة²، مساربشري³

¹ المركز الجامعي مرسلي عبد الله تيبازة (الجزائر)، karboua.sihem@cu-

tipaza.dz

² المركز الجامعي مرسلي عبد الله تيبازة (الجزائر)،

Aminarb20@gmail.com

³ المركز الجامعي مرسلي عبد الله تيبازة (الجزائر)،

Messarbouchra43@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2024/12/11 تاريخ القبول: 2024/12/15 تاريخ النشر: 2024/12/18

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى تبيان أهمية المستوى التعليمي للأم في اكتساب مهارات القراءة والكتابة عند أطفال متلازمة داون، معتمدين في ذلك على المنهج الوصفي المقارن بأسلوب دراسة الحالة لتماشيه مع متطلبات الدراسة، وقد تمثلت مجموعة بحثنا في ست حالات من ذوي متلازمة داون بدرجة متوسطة، سنهم يتراوح ما بين 11 إلى 13 سنة، من الجنسين ذكور وإناث، مقسمين على مجموعتين مجموعة الأولى (مستوى تعليمي منخفض للأم) ومجموعة ثانية (مستوى تعليمي مرتفع للأم). ومن أجل ذلك قمنا بتطبيق اختبارين، اختبار عسر القراءة لحدة زدام، واختبار عسر الكتابة لبن بوزيد مريم، وذلك لقياس مستوى مهارات القراءة والكتابة لدى أفراد العينة.

أسفرت النتائج عن تحقق فرضية الدراسة والتي مفادها أنه يوجد اختلاف بين المستوى التعليمي للأم وهذا الاختلاف يساهم في اكتساب مهارات القراءة والكتابة عند أطفال متلازمة داون.

الكلمات المفتاحية: طفل متلازمة داون، المستوى التعليمي للأم، مهارة القراءة، مهارة الكتابة.

Abstract:

The current study aimed to demonstrate the importance of the mother's educational level in acquiring reading and writing skills among children with Down syndrome. We relied on a comparative descriptive methodology using case studies to align with the study's requirements. Our research group consisted of six cases of children with moderate Down syndrome, aged between 11 and 13 years, from both genders (males and females), divided into two groups: the first group (mothers with a low educational level) and the second group (mothers with a high educational level). To achieve this, we administered two tests: the Dyslexia Test by Zdam and the Dysgraphia Test by Ben Bouzid Mariam, to measure the reading and writing skill levels of the sample individuals.

The results confirmed the study's hypothesis, which stated that there is a difference in the mother's educational level, and this difference contributes to acquiring reading and writing skills in children with Down syndrome.

Keywords: Down syndrome child, mother's educational level, reading skill, writing skill.

1- إشكالية الدراسة:

تعتبر متلازمة داون من أنواع الاضطرابات التي تعرقل النمو العادي للطفل، بحيث تجعله بطيئاً ومتأخراً في مختلف مراحل، فالتطور اللغوي عند أطفال متلازمة داون يتبع نفس الخطوات التي يتبعها الطفل العادي لكن خلال زمن أبطء، وعليه فإن اضطراب اللغة يلزم أطفال داون بشكل مستمر، كما يظهر هؤلاء الأطفال تأخراً ملحوظاً في مهارات القراءة والكتابة وغيرها من مهارات التعلم الأكاديمي.

وفي هذا الصدد نجد دراسة بيرن وزملائها (2002) والتي هدفت إلى توضيح تطور مهارات القراءة واللغة والذاكرة لذوي عرض داون، أظهرت النتائج بأن الأطفال ذوي عرض داون قادرين على تعلم قراءة الكلمات المفردة وازدياد هذه القدرة بازدياد العمر، وذلك مما يدل على أن هذه الفئة لديها استعداد يتمثل في النضج الذي يمكنهم من اكتساب هذه المهارات. وفي دراسة أخرى قام بها شاهين (2004) والتي تناولت فاعلية برنامج تعليمي للأطفال ذوي عرض داون، حيث هدفت إلى التعرف على الخصائص السلوكية لديهم في مجالات المهارات اللغوية والعديدية والقراءة والكتابة ومهارات السلوك التكيفي، فقد أشارت نتائج الدراسة إلى تمكن عينة الدراسة من مهارات ما قبل القراءة مثل التعرف على الأشياء وتمكنهم كذلك في المهارات العددية بازدياد العمر، إضافة إلى ضعفهم في مجال اللغة التعبيرية (ولد سليمان، 2011، ص27).

كما تعتبر الأسرة المؤسسة التربوية الأولى التي تحتضن الطفل، حيث يتلقى الطفل ويكتسب السلوكيات من الأشخاص المحيطين به، وتسهم في نجاح الطفل أو فشله في الاكتساب والتعلم المبكر، لذلك لا بد أن يسهم الآباء في عملية تعليم ابنهم لضمان جودة التحصيل الأكاديمي لديه، فقد أكدت دورثي ريش (Dorothy Rich) في دراستها عن الأسرة أن اهتمام الوالدين بتحصيل أبنائهما يمثل أساساً في الاهتمام بالمهارات الأكاديمية الأساسية من قراءة وكتابة وحساب. وأثبتت دراسات أخرى أن

تميز التلميذ في السنوات الأخيرة يعود على حرص الأبوين على تزويد ابنهما بمهارات القراءة والكتابة والمعارف التي تصقل قدرته وتطور ميوله (يخلف، 2014، ص ص 198-199).

ويلعب المستوى التعليمي والثقافي للوالدين دورا أساسيا في تحديد الطرق والأساليب التي يستخدمونها في تربية أبنائهم من جهة، وفي درجة وعيهم بالأسباب التي تؤدي إلى الإعاقة وطرق الوقاية منها من جهة ثانية، خاصة الأم كونها المحور الأساسي في حياة الطفل إذ تعتبر علاقتها مع ابنها المعاق من أهم العلاقات التي ترتبط بها، حيث لها دور فعال في تنمية مهارات وخبرات طفلها واتساع دائرة المعرفة لديه، في نفس الوقت قد تكون العامل الأساسي في حدوث الإعاقة لنقص المعرفة لديها وعدم الوعي بها. وقد أظهرت الدراسات التي أجريت على هذا الجانب تناقضا في الاتجاهات لدرجة أنها اختلفت مع توقعات الباحثين أحيانا، فقد يتوقع الفرد أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي والثقافي للوالدين أدى ذلك إلى أن تكون اتجاهاتهم نحو الطفل المعاق إيجابية، وقدرتهم على حل المشاكل المصاحبة للإعاقة أيسر بحكم معلوماتهم ومستواهم الثقافي الذي يمنحهم القدرة على توفير الأساليب المناسبة للتعامل مع طفلهم المعاق والبحث عن المراكز والمؤسسات الملائمة لرعايته وتدريبه، ولكن دراسات أخرى أظهرت العكس، فالدراسة التي قام بها مسعود (1988) بينت أن الآباء والأمهات من المستوى التعليمي المتوسط (إعدادي فما دون) يتميزون باتجاهات إيجابية أكثر من الآباء والأمهات من المستويات العالية (ثانوي فما فوق) (القريوتي، 2009، ص 6).

انطلاقا مما سبق واعتمادا على دراستنا الاستطلاعية، ورغم قلة الدراسات السابقة في الموضوع، فقد حاولنا طرح تساؤل رئيسي، جاء كما يلي:

• هل يختلف اكتساب مهارات القراءة والكتابة عند أطفال متلازمة داون

باختلاف المستوى التعليمي للام؟

2- فرضية الدراسة:

- يختلف اكتساب مهارات القراءة والكتابة عند أطفال متلازمة داون باختلاف المستوى التعليمي للام.

3- مصطلحات الدراسة:

3-1- طفل متلازمة داون:

- **التعريف الاصطلاحي:** يعرفه براين من خلال القاموس الأرطوفوني على أنه مرض يعود إلى وجود كروموزوم إضافي في الزوج 21 من الخلايا، هذا الكروموزوم الزائد يفسر مجموعة الاضطرابات المصاحبة المتمثلة في التأخر الحس حركي والتأخر العقلي (مناد ومفتاح، 2016، ص 23).
- **التعريف الإجرائي:** هو الطفل المصاب بمتلازمة داون المتمدرس لأكثر من 3 سنوات، ذو إعاقة ذهنية متوسطة.

3-2- المستوى التعليمي للام:

- **التعريف الاصطلاحي:** هو درجة تزويد الأم بالمعارف ومبادئ العلوم على اختلاف أنواعها، أو بمعنى آخر هو القدرة على توظيف مجموعة المعلومات الذهنية والعقلية التي يكتسبها الفرد خلال مراحلها التعليمية وتجاربها فيصبح بإمكانه حل المشاكل التي تصادفه (المنجد الأبجدي، 1968).
- **التعريف الإجرائي:** هو المستوى الدراسي الذي تحصلت عليه أم طفل عرض داون خلال مشوارها التعليمي، وقد حددناه في دراستنا بمستويين الأول مرتفع (مستوى ثانوي)، والآخر منخفض (مستوى دون الثانوي).

3-3- مهارة القراءة:

- **التعريف الاصطلاحي:** هي عملية عقلية وفسولوجية يتم فيها تحويل الرموز الخطية إلى أصوات منطوقة. كما أنها عملية إدراكية في المقام الأول يتم فيها

تحويل الصورة البصرية إلى أصوات وكلمات منطوقة، وكذلك إدراك هذه الأصوات والكلمات (داده، 2022، ص6).

- **التعريف الإجرائي:** هي مهارة من المهارات الأكاديمية تقضي بالتعرف على الرموز والكلمات المكتوبة وفهم معانيها، تم قياس مستواها باستخدام اختبار القراءة المطبق في الدراسة.

4-3- مهارة الكتابة:

- **التعريف الاصطلاحي:** هي مهارة لغوية تكتسب بعد تطور الكلام والقراءة، فالكتابة هي خليط من مراحل لغوية نفس حركية وبيوكيميائية التي تطور في عملية التعليم، هذه العملية تتأثر بتطور الطفل وخبراته في فعاليات سابقة مثل الإصغاء، الكلام، القراءة (خديو قطيب، 2018، ص 14).
- **التعريف الإجرائي:** هي مهارة من المهارات الأكاديمية، تتمثل في القدرة على تصور الأفكار وتصويرها في حروف وكلمات وتراكيب صحيحة نحواً، تم قياس مستواها باستخدام اختبار الكتابة المطبق في الدراسة.

4- الدراسة الميدانية:

1-4- منهج الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي المقارن بأسلوب دراسة الحالة، للمقارنة بين مجموعتين يختلفان في المستوى التعليمي لأهماتهم.

2-4- حدود الدراسة:

قمنا بالدراسة الأساسية بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيًا ببواسماعيل طريق شرشال ولاية تيبازة، وبابتدائية عبد الحميد بن باديس بحجوط ولاية تيبازة.

وقد امتدت الدراسة الأساسية من شهر فيفري 2023 إلى غاية شهر أفريل

2023.

3-4- مجموعة الدراسة:

تم اختيار عينة دراستنا بطريقة قصدية تتمثل في 6 حالات من أطفال متلازمة داون سنهم يتراوح من 11 إلى 13 سنة، من الجنسين (إناث وذكور)، متمدرسين لأكثر من 3 سنوات، موزعين على مجموعتين:

- المجموعة الأولى: المستوى التعليمي لأمھاتهم مرتفع (ثانوي فما فوق).
- المجموعة الثانية: المستوى التعليمي لأمھاتهم منخفض (دون الثانوي).

وفيما يلي جدول يلخص خصائص أفراد العينة:

الجدول (رقم 01) يوضح خصائص أفراد عينة الدراسة

الحالات	السن	المستوى الدراسي	المستوى التعليمي للام	درجة الإعاقة	مركز الانتماء
المجموعة الأولى	الحالة 1	11 سنة	متوسط	منخفض	ابتدائية عبد الحميد بن باديس
	الحالة 2	10 سنوات	متوسط	منخفض	ابتدائية عبد الحميد بن باديس
	الحالة 3	12 سنة	متوسط	منخفض	ابتدائية عبد الحميد بن باديس
المجموعة الثانية	الحالة 1	10 سنوات	متوسط	مرتفع	المركز النفسي البيداغوجي
	الحالة 2	13 سنة	متوسط	مرتفع	ابتدائية عبد الحميد بن باديس

ابتدائية عبد الحميد بن باديس	متوسطة	مرتفع	متوسط	13 سنة	الحالة 3	
------------------------------------	--------	-------	-------	--------	-------------	--

5-4- أدوات الدراسة:

• اختبار القراءة:

الهدف من تطبيق اختبار عسر القراءة للباحثة (حدة زدام) هو قياس القدرة على القراءة عند هذه الفئة من الأطفال (أطفال متلازمة داون) وكذا تحديد مستوى هذه الفئة في القراءة.

- تقديم الاختبار:

هو عبارة عن 12 بند، موجه لعمر ما بين 8 و12 سنة، يسمح بتقييم القدرة على القراءة.

يعطي الفاحص للطفل بطاقة البند بداية من البند الأول (بند المقاطع) ويطلب منه قراءة أكبر عدد من المقاطع والتي مجموع نقاطها في البند الأول هو 40، ثم إتمام بقية البنود حتى البند الأخير (النص ذو معنى) والذي مجموع نقاطه 272 نقطة.

• التعليم: عليك أن تقرأ كل الحروف والكلمات وتحرز أكبر عدد من الإجابات الصحيحة.

• التنقيط: يتم احتساب كل إجابة صحيحة بنقطة حتى آخر إجابة والتي تمثل العدد الإجمالي للإجابات. العدد الإجمالي للإجابات الصحيحة هو 751 إجابة، وبالتالي يتم احتساب النسبة المئوية به من خلال العدد الإجمالي مقابل 100 قسمة الإجابات الصحيحة المتحصل عليها.

• اختبار الكتابة:

الهدف من تطبيق الاختبار الكتابي لتشخيص اضطرابات عسر الكتابة (بن بوزيد مريم) هو قياس القدرة على الكتابة عند حالات عينة الدراسة (أطفال متلازمة داون) وكذا تحديد مستواهم في الكتابة.

- تقديم الاختبار:

يحتوي الاختبار على عشرين جملة، تحتوي كل جملة على كل الاحتمالات الممكنة لأنواع الحروف وشكلها (بداية وسط وآخر الكلمة) بحيث تتميز هذه الجمل بالبساطة والسهولة والوضوح، تتدرج من السهل إلى الصعب ومن الجمل القصيرة إلى الجمل الطويلة. أيضا تشبه الجمل الموجودة في الكتب المدرسية.

- التعليمية: انقلوا الجمل التالية على ورقة بيضاء التي أمامك، اكتبوا أحسن ما عندكم من الخط.
- التنقيط: يتم التنقيط وفق ثلاثين معيار مقسمة إلى ثلاث مقاييس، يقيم كل مقياس استنادا إلى ثلاث حالات بحيث الحالة "أ" تعطى لها درجة "0" تعبر عن كتابة ذات نوعية جيدة أي عدم ظهور أي تشوهات، الحالة "ب" تعطى لها درجة "1" تعبر عن كتابة ذات نوعية متوسطة أي وجود تشوهات بسيطة، بينما تعطى للحالة "ج" درجة "2" تعبر عن كتابة ذات نوعية سيئة جدا، أي وجود تشوهات كثيرة.

6-4- عرض وتحليل النتائج:

6-4-1- عرض وتحليل نتائج المجموعة الأولى:

• عرض وتحليل نتائج القراءة:

الجدول (رقم 02) يمثل نتائج اختبار القراءة للمجموعة الأولى

النسبة المئوية للإجابات الصحيحة	الزمن	الإجابات الصحيحة	النتائج الحالات
12.1%	89 د	91	الحالة 1

الحالة 2	128	80 د	17.04%
الحالة 3	112	81 د	14.91%

من خلال النتائج المتحصل عند تطبيقنا لاختبار القراءة لاحظنا أن الحالة الأولى في بداية الاختبار وفي البند الأول كانت عندها سرعة في قراءة المقاطع، بينما زادت صعوبة القراءة تدريجياً مع ازدياد صعوبة البنود، كما لم تتمكن من إكمال قراءة كل البنود خاصة البندين الأخيرين. ويمكننا القول ان لديها مستوى متوسط في القراءة.

اما الحالة الثانية ففي بداية الاختبار لاحظنا سهولة في القراءة خاصة البنود الأولى والتي كانت سهلة نوعاً ما مع تقسيم الكلمة إلى مقاطع ثم قراءتها كاملة مما جعلها تحصل على نسبة جيدة نوعاً ما. ولكن في الأخير استصعبت القراءة بعض الشيء وهذا بسبب التعب كونها بذلت مجهوداً عند تقسيمها للكلمة وقراءتها. ويمكننا القول بأن الحالة تعاني من مستوى متدني في القراءة نوعاً ما بتقدير متوسط.

وبالنسبة للحالة الثالثة فقد كانت البداية صعبة نوعاً ما، حيث لم تكن لديها رغبة في القراءة، ثم بدأت بالقراءة تدريجياً واستصعبت القراءة في البنود الأولى بينما لم تقرأ ولا كلمة في البند الأخير. يمكننا القول بأن الحالة لديها مستوى متوسط في القراءة.

• عرض وتحليل نتائج اختبار الكتابة:

الجدول (رقم 03) يمثل نتائج اختبار الكتابة للمجموعة الأولى

النتائج الحالات	تنظيم الورقة	تحليل الجمل والكلمات	تحليل كتابة الحروف	المجموع
الحالة 1	4	7	23	60/34
الحالة 2	2	4	5	60/11
الحالة 3	00	6	7	60/13

واجهت الحالة الأولى صعوبة في الكتابة بشكل عام، فعند ملاحظتنا للجمل المكتوبة نجد انعدام الاتساق والانسجام بين شكل الجملة ومحتواها وعدم إتمام كتابتها للأخير، كما ظهر ميل واعوجاج للجمل دون احترام الفراغات بين السطور، وحذف للحروف وكتابة الكلمات بشكل كبير مما أدى إلى تقاربها وفقدانها للمعنى، مع الاستبعاد التام لعلامات الوقف، كما لاحظنا تشوهات لبعض الحروف كالسين والشين، العين والغين والكاف، في مدة زمنية قدرت بأكثر من 35 دقيقة. فيمكننا القول بأن الحالة لديها مستوى متوسط من خلال النتائج المتحصل عليها والتي تجاوزت النصف بأربع درجات.

اما الحالة الثانية فلم تواجه صعوبة في الكتابة بشكل عام، فعند ملاحظتنا للجمل المكتوبة نجد اتساق بين شكل الجملة ومحتواها مع إتمام كتابتها للأخير باستثناء الثلاث جمل الأخيرة، كما لم يظهر أي ميل أو اعوجاج للجمل مع احترام الفراغات بين السطور، كما هناك بعض الجمل تم كتابتها مع جمل أخرى في نفس السطر، في مدة زمنية قدرت بأكثر من 35 دقيقة. وعليه فإن الحالة لا تعاني من صعوبة في الكتابة، بمستوى جيد جدا من خلال النتائج المتحصل عليها والتي كانت قريبة من الصفر. كما لم تواجه الحالة الثالثة صعوبة كبيرة في الكتابة عكس القراءة، فعند ملاحظتنا للجمل المكتوبة نجد تناسق في ترتيب الجمل وتهميش منظم مع إتمام كتابتها للأخير، فبصفة عامة كانت الكتابة ذات نوعية جيدة كما لم يظهر أي ميل أو اعوجاج للجمل مع احترام الفراغات بين السطور، لكن هناك بعض الكلمات حروفها متباعدة، وهذا تم في مدة زمنية قدرت بأكثر من 35 دقيقة. فالحالة الثالثة لديها مستوى جيد جدا في مهارة الكتابة.

4-6-2- عرض وتحليل نتائج المجموعة الثانية:

• عرض وتحليل نتائج القراءة:

الجدول (رقم 04) يمثل نتائج اختبار القراءة للمجموعة الثانية

النسبة المئوية للإجابات الصحيحة	الزمن	الإجابات الصحيحة	النتائج / الحالات
12.51%	78 د	94	الحالة 1
8.6%	75 د	65	الحالة 2
5.1%	79 د	39	الحالة 3

لاحظنا في بداية الاختبار أن الحالة الأولى لم تكن لديها رغبة في القراءة فبعد إلحاح وتبسيط للاختبار تمكنت من القراءة حيث وجدت صعوبة في كل من بند الكلمات المضبوطة وبند الكلمات الغير الحقيقية وبند الكلمات المعقدة. ومن خلال تحليلنا الكمي والكيفي للنتائج يمكننا القول بأن الحالة لديها مستوى تحت المتوسط في القراءة.

اما في نتائج الحالة الثانية ففي بداية الاختبار وجب علينا الاستعانة بمساعدة المعلمة لتبسيط التعليمات للحالة كون الحالة تعاني من قصور في السمع والنظر، بحيث سهلت عليها القراءة في البنود الأولى ولكن لم تعد لديها القدرة على إتمام كل البنود. من خلال تحليلنا لهذه النتائج استنتجنا أن للحالة مستوى ضعيف جدا في القراءة. كما لاحظنا بالنسبة للحالة الثالثة أنه في بداية الاختبار لم تكن لديها الرغبة نهائيا في القراءة، لكن تمت القراءة بعد عدة محاولات بنتائج سيئة نوعا ما. وعليه استخلصنا أن للحالة مستوى ضعيف جدا في القراءة.

• عرض وتحليل نتائج الكتابة:

الجدول (رقم 05) يمثل نتائج اختبار الكتابة للمجموعة الثانية

النتائج / الحالات	تنظيم الورقة	تحليل الجمل والكلمات	تحليل كتابة الحروف	المجموع
-------------------	--------------	----------------------	--------------------	---------

60/20	12	3	5	الحالة 1
60/30	21	5	4	الحالة 2
60/45	36	6	3	الحالة 3

عند ملاحظتنا لكتابة الحالة الأولى نجدها جيدة نوعا ما بشكل عام وبهامش منتظم لكن يتخللها بعض الميل والاعوجاج للجمل دون احترام الفراغات بين السطور مما أدى إلى تبعثر السطور الكتابية، كما تمت كتابة الكلمات بشكل كبير مما أدى إلى تقاربها وفقدانها للمعنى في الجمل الأخيرة، وهذا تم في مدة زمنية قدرت بأكثر من 35 دقيقة. وقد استنتجنا أن الحالة لديها مستوى متوسط في الكتابة.

كما واجهت الحالة الثانية صعوبة في الكتابة بشكل عام كونها تعاني من قصور في السمع والنظر، فالكتابة بشكل عام متوسطة مع اعتدال في اتجاه السطور وهامش منتظم، أما بالنسبة للكلمات كان هناك خلل من حيث الحجم مما أدى إلى التصاق الجمل وحذف ملاحظ للحروف مما أدى إلى اختلال في المعنى، في مدة زمنية قدرت بأكثر من 35 دقيقة. ويمكننا اعتبار أن الحالة لها مستوى متوسط في الكتابة.

عند ملاحظتنا لكتابة الحالة الثالثة بشكل عام نرى بأنها سيئة جدا مع عدم وضوحها أبدا، انعدام الاتساق والانسجام بين شكل الجملة ومحتواها، مع ظهور ميل واعوجاج للجمل مما أدى إلى تشوه الصورة الكلية للجمل والكلمات، مع الاستبعاد التام لعلامات الوقف في مدة زمنية قدرت بأكثر من 35 دقيقة. ومنه فإن الحالة تعاني من صعوبة في الكتابة، وهذا بمستوى تحت المتوسط.

3-6-4- مقارنة نتائج المجموعتين:

من خلال نتائج الجداول السابقة وتحليلاتنا الكمية والكيفية لها، يمكننا الاستنتاج أن حالات المجموعة الأولى (مستوى تعليمي مرتفع للام) تحسّلت في اختبار القراءة على درجات تحت المتوسط إلى متوسطة، وفي اختبار الكتابة، تحسّلت حالة على درجات متوسطة بينما الحاليتين الأخرتين فقد تحسّلتا على درجات جيدة جدا. في حين حالات المجموعة الثانية (مستوى تعليمي منخفض للام)، فقد كانت نتائجها في اختبار القراءة تحت متوسطة بالنسبة لحالة واحدة وضعيفة جدا بالنسبة للحاليتين الأخرتين، بينما في اختبار الكتابة كانت درجات الحالات من متوسطة إلى تحت المتوسط.

وعليه في الأخير يمكننا القول نقول بأن نتائج مجموعتي الدراسة كانت مختلفة إلى حد ما، وجاء هذا الاختلاف لصالح المجموعة الأولى وهي الخاصة بالأطفال ذوي أمهات بمستوى تعليمي مرتفع.

4-7- مناقشة النتائج حسب فرضية الدراسة:

تنص فرضية الدراسة الرئيسية على: "يوجد اختلاف في مهارتيّ القراءة والكتابة باختلاف المستوى التعليمي للأم". بناء على النتائج المتوصل إليها واعتمادا على الإطار النظري المتبنى في هذا الموضوع واختباريّ القراءة والكتابة المطبق لاحظنا أنه يوجد اختلاف بين نتائج الاختارين المطبقين في الدراسة، وذلك باختلاف المستوى التعليمي للام أي بين المجموعة الأولى والمجموعة الثانية. وعليه يمكن القول أن الفرضية الرئيسية للدراسة قد تحققت.

حيث توافقت نتائج دراستنا بشكل عام مع دورثي ريش (Dorothy Rich) في دراستها عن الأسرة أن اهتمام الوالدين بتحصيل أبنائهما يتمثل أساسا في الاهتمام بالمهارات الأكاديمية الأساسية من قراءة وكتابة وحساب. وأثبتت دراسات أخرى أن تميز التلميذ في السنوات الأخيرة يعود على حرص الأبوين على تزويد ابنهما بمهاراتيّ

القراءة والكتابة والمعارف التي تصقل قدرته وتطور ميوله. كما اتفقت أيضا مع ما جاء في دراسة بيرن وزملائها (2002) والتي هدفت إلى توضيح تطور مهارات القراءة واللغة والذاكرة لذوي عرض داون، أظهرت النتائج بأن الأطفال ذوي عرض داون قادرين على تعلم قراءة الكلمات المفردة وازدياد هذه القدرة بازدياد العمر، وذلك مما يدل على أن هذه الفئة لديها استعداد يتمثل في النضج الذي يمكنهم من اكتساب هذه المهارات.

وقد تماشت نتائج دراستنا الحالية مع نتائج دراسة بها شاهين (2004) والتي تناولت فاعلية برنامج تعليمي للأطفال ذوي عرض داون، حيث هدفت إلى التعرف على الخصائص السلوكية لديهم في مجالات المهارات اللغوية والعديدية والقراءة والكتابة ومهارات السلوك التكيفي، فقد أشارت نتائج الدراسة إلى تمكن عينة الدراسة من مهارات ما قبل القراءة مثل التعرف على الأشياء وتمكنهم كذلك في المهارات العددية بازدياد العمر، إضافة إلى ضعفهم في مجال اللغة التعبيرية. بينما تنافت نتائج دراستنا بما جاء به مسعود (1988) والتي هدفت أن الآباء والأمهات من المستوى التعليمي المتوسط (إعدادي فما دون) يتميزون باتجاهات إيجابية أكثر من الآباء والأمهات من المستويات العالية (ثانوي فما فوق).

خاتمة:

ختاما لما جاء في هذه الدراسة والتي سمحت لنا التعرف على أهمية المستوى التعليمي للأمهات أطفال متلازمة داون في إكسابهم مهارات القراءة والكتابة لكونها من أهم المهارات الأكاديمية، والتحقق من فرضية الدراسة، والتي أكدت من خلال النتائج المتحصل عليها بأن للمستوى التعليمي للام أهمية في اكتساب مهارات القراءة والكتابة عند أطفال متلازمة داون.

كما تبقى دراستنا غير كافية لتحقيق الهدف الأساسي والمتمثل في تعميم النتائج على جميع أطفال متلازمة داون كونها اقتصرت على مجموعة بحث صغيرة،

فلا بد من القيام بدراسات أخرى متعلقة بالمستوى التعليمي للام وربطها بمتغيرات أخرى وبعينات أكبر.

التوصيات والاقتراحات:

في ضوء النتائج المتوصل إليها نقترح مجموعة من التوصيات:

- عدم إهمال الوالدين توصيات وإرشادات المختصين وكذا المرشدين فيما يخص أطفالهم ذوي عرض داون.
- ضرورة التكفل المبكر بأطفال متلازمة داون..
- الاستعانة بتمارين وألعاب تساعد في تنمية وتحسين مهارات القراءة والكتابة والتدريب على مهارات ما قبل القراءة وما قبل الكتابة عند أطفال هذه الفئة.
- القيام بحملات تحسيسية حول أهمية القراءة والكتابة مع ضرورة اكتسابها في سنّها المناسب.
- إشراك الأم في عملية التكفل بطفلها المعاق عامة والمصاب بعرض داون خاصة. ونظرا لانعدام دراسات سابقة حول موضوع المستوى التعليمي للأم وعدم اتخاذه كمتغير، نقترح على الطلبة البحث في هذا الموضوع مستقبلا، باستخدام عينات أكبر وبمتغيرات أخرى.

قائمة المراجع:

خدو دليل، سعيدة قطيب. (2018). *عسر الكتابة وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي "دراسة ميدانية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"*. مذكرة ماستر. تخصص علم النفس المدرسي. جامعة أحمد دراية أدرار.

داده فاطمة، كثير سعاد. (2022). ظاهرة عسر القراءة عند تلاميذ الطور الثاني السنة الثالثة ابتدائي نموذجاً. تخصص تعليمية اللغات. مذكرة ماستر. جامعة أحمد أدرار. الجزائر.

إبراهيم أمين القريوتي. (2009). دعم أسرة الشخص المعاق نفسياً واجتماعياً. جامعة السلطان قابوس الشارقة.

ولد سليمان حياة. (2011). الوعي الأسري وعلاقته بالتكيف الاجتماعي لدى الأطفال المصابين بعرض داوون. مذكرة ماستر. جامعة الجزائر 2.